

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب لعبد الله عمر أمير المؤمنين من نصارى مدينة كذا وكذا إنكم لما قدمتم علينا
سألناكم الأمان لأنفسنا وذراريها وأموالنا وأهل ملتنا وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نحدث
في مدينتنا ولا فيما حولها قلية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ديرا ولا كنيسة ولا
نخفي ما كان منها في خطط المسلمين ولا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين ثلاث ليال
نطعمهم ولا نؤوي في منازلنا ولا كنائسنا جاسوسا ولا نكتم غشا للمسلمين ولا نعلم أولادنا
لقرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه أحدا ولا نمنع من ذوي قرابتنا الدخول في الإسلام إن
أرادوه وأن نوقر المسلمين ونقوم لهم في مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء
من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى بكناهم
ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله معنا ولا ننقش على
خواتيمنا بالعربية ولا نبيع الخمر وان نجز مقدم رؤوسنا وأن نلزم ديننا حيث ما كنا وأن
نشد زنا نيرنا على أوساطنا وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا ولا كتبتنا في شيء من طرق
المسلمين ولا أسواقهم ولا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا إلا ضربا خفيفا ولا نرفع أصواتنا
بالقراءة في كنائسنا ولا في شيء من حضرة المسلمين ولا نخرج سعانين ولا باعوثا ولا نرفع
أصواتنا مع موتانا